

فلما دنت من سيد خلكت به وتحت ثم رضت قريبا
منه ثم اقبل الاسبد وصنع معه مثلاً فلما راى الرب
ذلك واجتمع اتركه فساله عن شرايع دينه وسنت
وسلام فاخبره عن ابيه فاسلم الرب اليه وقبل القوم
الي سيد يمتدنون ويقبلون يديه ورجليه
ويأخذون التراب الذي رطبه بالليل ويصلون
عليه ويتلونون يا سيد خلقتنا بالحاج بالطلائع
والعناق ان تحت رايك لانك عنك حتى حضر
اليه عزنا ما شئت فقال امضوا الشاكر نافي
لا يذبحنا في النار والاراد لقضايه قسا وراحتي وصلوا
الي بلد الحجاج فقال لهم سيد دعوني الليلة احد
الجمعة المشرقة ان المدة قد انقضت فاذا صحت
فالميعاد بيننا وبينكم المكان الذي تريد ان ياتي
فقال بعضهم قد بلنتم امك فلا تجرنا عنه فقال
بعضهم هو علي او ندمكم ان شاء الله تعالى فنظروا
الي سيد وقد وجهت عيناه وتغير لونه ولم ياكل
ولم يشرب ولم يضحك منذ صحبه ثم قالوا له
يا خير اهل الارض ليقينا لم نفرقك ولم نرسل اليك
الويل لنا كيف اتيناك اعدرتنا عند خالقنا
بيننا وبينك القاضى العدل الذي لا يجرى
حكمة فلما فرغوا من البكاء قال الذي ضمنه لاهل
بالله يا سيد الازرود نناشد دعائك وكلامك فاننا
لم نلق

لم نلق مثلك ابد اذعاهم فخلعوا بسيد فسل راسه
ويورثه وكساءه وهم مخفون بالكلية فلما طلع انوار
جاء لهم سيد بقرع الياب فقالوا ما انت يا سيد
ورب الكعبة فتولوا اليه ويكبوا اسمهم ذكروا اليه
الحجاج فدخل عليهم الملتقى فسلم عليهم ريشه بقدم
سيد فلما مثل بين يديه قال له ما امك قال سيد انت
يحيى قال انت شفيق ابن كسر قال اي ابن كانت اعلم
باسم منك فقال شفيق انت شفيق امك قال
الغيب يعلم غيرك قال لا ابا لك انك بالديننا ليطي
قال لو علمت ان ذكبي يدك لاخذ نكاحنا من
قولك في عهدنا نبي الرحمة قال فما فرقك في علي هل هو في
الجنة ام في النار قال لراد خلفنا ما عرفت اهلها عرفت
منها ما قال فما فرقك في الخفاء قال كنت عليهم بوسيل
قال فابهم الحجب اليك قال ارضاهم بالخالف قال فابهم
ارضى للمخالفة قال عليهم ذلك عند الذي يعلم سرهم
ونجوا لهم قال فما بالك لا تضحك قال اضحك مخلوق خلق
من الطين والطين ناكله النار قال فما بالنا تضحك
قال لم تستمر القلوب في امر الحجاج باللور واليه تجلب
واليا فترت فموضع بيت يدويه سيد فقال سيد ان كنت
جئت لهما الغندي به من فترت يوم البياض فصاح
والانفزة واحدة فذهل كل من صغر عما ارضعت
والاخرى سبي جمع للدين الاما طاب وربي ثم دعني